Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه الحالة: ولا يحسن أن يكتب، فبقي عليه اسم الأمي مع كونه قال: كتب[٤].

وعلق القرطبي على قول القاضي عياض: إنه ﷺ لم يكتب فقال:

قلت هذا هو الصحيح في الباب أنه ما كتب ولا حرفا واحدا وإنما أمر من يكتب وكذلك ما قرأ وما تهجى.

فإن قيل: قد تهجى النبي ﷺ حين ذكر الدجال فقال:

(مكتوب بين عينيه ك ا ف ر) وقلتم:

إن المعجزة قائمة في كونه أميا فكيف هذا؟.

فالجواب: ما نص عليه ﷺ في حديث حذيفة.

والحديث كالقرآن يفسر بعضه بعضا.

ففي حديث حذيفة: يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب.

فقد نص في ذلك على غير الكتاب ممن يكون أميا.

وهذا من أوضح ما يكون جليا.

---

(٤) تفسير القرطبي ٣٥٢/١٣.